الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك

إعداد

أ/ وصال دحيلان ابن هداية

أ.د/ محمد إبراهيم السفاسفة

قسم الإرشاد والتوجيه، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك

وصال دحيلان ابن هداية[1]، محمد إبراهيم السفاسفة

قسم الإرشاد والتوجيه، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

[1]البريد الالكتروني: wesal_hedaih55@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى مستوى كل من الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك/ الأردن، والعلاقة بينهما، تكونت عينة الدراسة من (110) طالبة من الدارسات في مديرية الكرك، ممن تتراوح أعمارهنّ ما بين (14- 15) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين لأغراض هذه الدراسة، وتمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين، وهما: مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس العجز المتعلم. وأشارت النتائج إلى أنّ مستوى كل من الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم جاءا متوسطين، وأن هناك علاقة دالة إحصائياً وعكسية بين مستوى الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها: ضرورة بناء برامج إرشادية لفئات الطلبة اللاجئين، لمساعدتهم في رفع مستوى الطمأنينة النفسية وخفض مستوى العجز المتعلم.

الكلمات المفتاحية: الطمأنينة النفسية، العجز المتعلم، الطالبات اللاجئات السوريات.

Psychological Recurrence and Its Correlation with Learned Helplessness among a Sample of Syrian Refugee Students in Al-karak Governorate

Wesal Dhailan Ibn Hedaih*, Mohammad Ibrahim Alsafasfeh**
Department of Counseling and Guidance, College of Educational Sciences, Mutah University.
Email: *wesal_hedaih55@yahoo.com ,
** dr-mohamadsafa@hotmail.com

ABSTRACT
The study aimed to identify the level of psychological recurrence and learned helplessness, and correlation between them among the Syrian refugee students in Al-karak governorate/ Jordan. The study sample consisted of (173) the Syrian refugee students whose ages ranged from (14-15) years. To achieve the aims of the study, two valid and reliable scales were developed: psychological recurrence and learned helplessness. The results of the study indicated that the level of psychological recurrence and learned helplessness were moderate. Also, there was a relationship between psychological security and psychological alienation. The study recommended the necessity of conducting studies on other variables related to these two variables, such as: psychological well-being, psychological perfectionism, psychological prosperity, psychological wellness, social interests. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which was the necessity of designing counseling programs for refugee student groups to help them raise the level of psychological comfort and reduce the level of learner's disability.
Keywords: Psychological Reassurance, Learned Helplessness, Female Syrian Refugee Students.

مقدمة:

يمثل اللجوء أزمة حديثة ونادرة على المجتمع السوري، ومن شأنها أن تترك آثاراً سلبية على الصحة النفسية للفرد والمجتمع، ولاشك أنَّ الطلاب اللاجئين ممن هم في مرحلة المراهقة أكثر عرضة للإصابة بالمشكلات النفسية من غيرهم، وأنهم من أشد فئات المجتمع تأثراً بالأجواء السياسية والنفسية والاجتماعية المضطربة التي قد تسببها هذه الأزمة؛ وذلك لأهمية وخطورة هذه المرحلة في حياة الطالب.

ولهذه المرحلة خصائصها التي تميزها عما قبلها وبعدها بالتغيرات السريعة والمتلاحقة الجسدية والنفسية والاجتماعية، كما تشكل مفرق طرق في حياة الطلبة، كونهم يعيشون فترة انتقالية حرجة تكتنفها الصراعات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والقلق، وهذا مؤشر كبير على أن الطلبة الذين يمرون بهذه المرحلة يكونون أكثر عرضة من غيرهم للتأثر بالظروف الصعبة التي يعيشونها، وهذا الحرج يؤثر عليهم من حيث الاستقرار الاجتماعي والطمأنينة النفسية، خاصة وأنهم في هذه المرحلة تتشكل شخصيتهم التي يمتد تأثيرها مدى الحياة (أبو ذويب، 2019).

ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فقد تحدث الكثير من العلماء عن ابرز المؤشرات الايجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة العلاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والانفتاح على الآخرين. وتنشأ الطمأنينة النفسية نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على الفرد (العمرية، 2005).

وقد يؤدي فقدان الشعور بالطمأنينة النفسية إلى حدوث بعض الاضطرابات النفسية لدى الطالب وقيامه بالسلوكيات غير السوية تجاه مصدر إحباطه؛ للحصول على الطمأنينة النفسية التي يفتقر لها، لذلك يمكن أن يؤدي عدم شعور الطالب بالطمأنينة النفسية إلى شعوره بأنه مكروه من زملائه، وعدم الثقة بهم، وما يصاحب ذلك من أحاسيس بالتعب والحيرة، ويبدو عليه العجز وقلة الحيلة (Fenniman, 2010).

ونظراً للظروف التي يواجهها اللاجئون كالعنف والفقر والبطالة، وشعورهم بعدم قدرتهم على تغيير الظروف وأنه لا يمكنهم السيطرة على ظروف حياتهم، يدفعهم ذلك للشعور بالاستسلام والعجز واليأس الذي يقوم بدوره إلى تراجع الإحساس بالصحة النفسية (رضوان، 2002).

ويعتبر العجز المتعلم من المفاهيم المتعلقة بفكرة فقدان الأمل واليأس، التي ذكر سيلجمان (Seligman) أن التعرض لصدمة مؤلمة يفضي إلى عائق في التعلم وبالذات إذا حاول الفرد دائما أن يتجنب هذه الصدمة، أن العجز المتعلّم ما هو إلا يقين

الشخص بأن أفعاله ليس لها تأثير ايجابي على نتائج سلوكه، مما يترتب عليه عدم المحاولة، والذي ينتج عنه اعتقاد الفرد بفقدان السيطرة على الأحداث التي يمر بها. وعليه فإن معظم العلماء والباحثين في مجال دراسة الحروب وآثارها النفسية والاجتماعية على صحة الأفراد يميلون للقول بأن السبب الرئيسي لانتشار العجز النفسي أو المتعلم هي التغيرات الجذرية في أسلوب الحياة، التي تنجم عن القلق وفقدان الأمن والطمأنينة النفسية، وفقدان الأمل والخوف (المالكي،2019).

مشكلة الدراسة:

يعاني المراهقون من اللاجئين العديد من المشكلات والاضطرابات والآثار والضغوط النفسية والاجتماعية بسبب الأوضاع الصعبة التي قد يعيشونها في ظل الأزمات والحروب واضطرارهم للجوء مع أسرهم إلى بلدان جديدة، لذلك فإن عمليات النمو النفسي والتطور الطبيعي من المؤكد أن تتعرض للعرقلة خاصة إذا افتقروا للطمأنينة النفسية والأمن النفسي.

وهذا ما أشارت إليه الدراسات النفسية منها دراسة (بليردوح،2017) التي توصلت إلى أن ما نسبته 63٪ من عينه الدراسة من اللاجئين السوريون لديهم مستوى منخفض من الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية، ودراسة (ALharbi, 2017) التي أشارت إلى وجود مستوى منخفض من الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة لدى اللاجئين السوريين، والتي أوصت على تدريب اللاجئين على المهارات النفسية اللازمة لما له دور في التقليل من تطور العجز المتعلم ويقلل من الأمراض النفسية.

وتأكيدا على توصية دراسة (ALharbi, 2017) لوحظ من خلال دراسة (Langba,2007) بأنه كانت ما نسبته 55٪ من النساء اللاجئات في جنوب الصحراء الكبرى يمتلكن مستوى مرتفع من العجز المتعلم، الذي يؤدي إلى عدم محاولة هؤلاء اللاجئين في مواجهة الصعوبات التي تعترضهم بسبب خبرات الفشل السابقة التي أحدثتها خبرة اللجوء.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف إلى مستوى الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك، واستقصاء العلاقة بينهما. **وجاءت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:**

1. ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك؟
2. ما مستوى العجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك؟

3. هل تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى كل من الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك، والتعرف إلى العلاقة بين مستوى الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم لديهن.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة نظرياً من طبيعة عينة الدراسة وهم المراهقات اللاجئات السوريات اللواتي تظهر لديهن بعض المشاكل النفسية بسبب ما تفرضه عليهن طبيعة اللجوء، ونظراً لمدى أهمية المرحلة العمرية التي يمررن بها.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية متغيري الدراسة التي تم تناولها لضرورة الاهتمام بالصحة النفسية ووصول الطالبات للطمأنينة النفسية وأثرها على سلوكياتهن، وتخلصهن من الآثار السلبية للعجز المتعلم لديهم. أما من حيث الأهمية التطبيقية فتنطلق أهمية الدراسة الحالية في توفير بعض المعلومات والبيانات التي قد يستفيد منها المسؤولين والمخططون في رسم السياسات لتقديم الدعم لهذه الفئة والفئات المشابهة من خلال التدخلات العلاجية.

التعريفات والمفاهيم الإجرائية: تضمنت الدراسة المفاهيم التالية:

الطمأنينة النفسية psychological recurrence : هي حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة(Zhang& Wang, 2011). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الطمأنينة النفسية المعد لأغراض هذه الدراسة.

العجز المتعلّم Learned Helplessness: بأنهُ الحالةُ التي يصل إليها الفرد بحيث يتوقف عن بذل المحاولات للسيطرة على البيئة أو تحقيق هدف ما أو غاية معينة اعتقادا منه انه عاجز ولا يملك السيطرة على نتائج الأحداث والمواقف (Comer, 2004). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس العجز المتعلم المعد لأغراض هذه الدراسة.

الطالبات اللاجئات السوريات Syrian Refugees Student: وهن الأشخاص الذين فرو من بلدهم جراء ما تعرضوا له من انتهاكات لحقوق الإنسان أو بسبب معتقداتهم، مما اضطرهم للمغادرة سعيا وراء الحصول على الحماية الدولية واللذين

ما زالوا على مقاعد الدراسة (UNHCR,2016). ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الطالبات اللاجئات السوريات والدارسات في المدارس الحكومية في محافظة الكرك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020 ضمن الفئة العمرية (14-15) سنة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الطالبات اللاجئات السوريات بين الفئة 14-15 سنة ضمن الصف التاسع والعاشر الأساسي، والدارسات في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك.

الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020. وفي مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك في الاردن.

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بالقدرة على تعميم النتائج بما يعكس مدى استجابة أفراد العينة على فقرات الأدوات المعدة لأغراض الدراسة وهو مقياس الطمأنينة النفسية ، مقياس العجز المتعلم.

الإطار النظري: الطمأنينة النفسية psychological recurrence

ازدهر علم النفس الإيجابي على مدار العشرين سنة الماضية و ازداد الاهتمام بالكثير من الجوانب الإيجابية المرتبطة بالتنمية البشرية والأداء (Seligman, 2012)، ولعل موضوع الطمأنينة النفسية من الموضوعات التي نالت حظها من الاهتمام والانتباه في الآونة الأخيرة.

فالطمأنينة النفسية بصورة عامة هي مفهوم متعدد الجوانب يتضمن الأبعاد الذاتية والاجتماعية والنفسية بالإضافة إلى السلوكيات المرتبطة بالصحة النفسية، لذا فقد ازدهرت الأبحاث والدراسات من جانب العلماء بالتركيز على الطمأنينة النفسية (rayan, 2006).

ويرى العلماء والباحثون أن مصطلح الطمأنينة النفسية وضعت تحت عناوين ومسميات كثيرة في البحوث السابقة، منها: الأمن النفسي، الأمن الذاتي، الأمن الانفعالي، الأمن الشخصي، الأمن الخاص، السلم الشخصي والطمأنينة الانفعالية، ومنها فإنه وفقا لما يراه ماسلو (Maslow) فإن الأمن النفسي والطمأنينة النفسية مفهومان مترادفان وبذلك يعد احد مظاهر الشخصية السوية (عبد الهادي.2018).

ويرى الدليم (2003) أن الطمأنينة النفسية مفهوم مرادف لمفهوم الأمن النفسي Psychological Security والذي استخدمه (إبراهام ماسلو)، فالمتمعن في الدلالات السيكولوجية للمفهومين يجدهما تماثلان إلى حد كبير.

أبعاد الطمأنينة النفسية:

ذكر ميسرا وميسيا(2009) Misra & Misia ، ورياض (2008)، وشقير (2005) أبعاداً للطمأنينة النفسية وهي كما يلي:

1. الطمأنينة الروحية: وهو ما يحمله الإيمان من قيمة وأهمية للفرد، وما يحدثه هذا الإيمان من الاستقامة والشعور بالارتياح والطمأنينة والأمن في حياة الفرد، ومن أهم إيجابيات هذا الإيمان هو تحقيق الراحة النفسية والاطمئنان للفرد في حياته.
2. الطمأنينة الاجتماعية: وهي تشير إلى شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأن له ذات لها دور في محيطها، وإن الفرد يدرك أن له دورة اجتماعية مؤثرة، يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها، حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية.
3. الطمأنينة الاقتصادية: وهي ضمان مستوى معين من المعيشة للأفراد وحمايتهم من أنواع معينة من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية من خلال نظام الضمان الاجتماعي الذي ينطلق من أربعة عناصر رئيسة هي: المساعدة العامة، والتأمين الاجتماعي، وخدمات الرعاية الاجتماعية، والصحة العامة.
4. القبول الذاتي: وهو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرة من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات.

مؤشرات الطمأنينة النفسية:

قام ماسلو بوضع مؤشرات للطمأنينة النفسية وتتلخص كما بينها (الطهراوي، 2007) في أنها الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم، والشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة، ووجود مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق، وإدراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة، وإدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الوجه، وبصفتهم ودودين وخيرين، ووجود مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع

الآخرين، والاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام، والميل للسعادة والقناعة.

العجز المتعلم Learned Helplessness

تعتبر ظاهرة العجز المتعلّم من الإسهامات المهمة في وصف وتفسير ظاهرة النجاح أو الفشل التي يتعرض لها الفرد عبر حياته الزاخرة بالكدّ والعمل بغية الحصول على الخبرات التي يتطلبها النجاح والتطور في مختلف مناحي الحياة (الخضيري والزغول،2019).

ويشير العجز المتعلم Learned Helplessness إلى أحد مظاهر الاستجابة التي تميز بعض التلاميذ والتي مفادها الشعور بالعجز عند تعرضهم لموقف صادم فيستشعر بحالة من انخفاض المثابرة والاستسلام في مواجهة المواقف الضاغطة والاستجابة لتلك المواقف بمستوى أدنى مما تسمح به قدراته، والتي تؤدي به إلى الدخول في حالة عامة من التبلد مع الاعتقاد بعدم جدوى أي مجهود أو محاولة للتعلم بالرغم من توافر الإمكانات لديه (Joseph, 2014).

ويحدثُ العجزُ المتعلّم من وجهة نظر سيلجمان (Seligman) عندما ينظر الفرد إلى المهام والأحداث بأنها لا تتناسب مع قدراته، فيحاول أن يجعلها أقل تحدياً ولكنّه سرعان ما يصطدم بالفشل ويتخلى عن أداء المهام الموكلة له ويخلق توقعاً ذاتياً بأنه لن تكون هناك علاقةٌ بين سلوكه وعمله من جهة، ونتائج الأنشطة المستقبلية من جهة أخرى، وهنا يُصاب بالإحباط (Smallheer,2011).

أبعاد العجز المتعلم:

تطرق سيلجمان Seligman لأربع أبعاد رئيسية للعجز المتعلم هي كالتالي:

عجز أو قصور دافعي (Motivational Deficits) وتتمثل بتدني مستوى دافعية الفرد في محاولة التحكم في المواقف والأحداث وضبطها، فإذا حاول الفرد في البداية ولم يتمكن من التحكم بالموقف فإنه يمتنع بسهولة عن المحاولات التالية للتحكم في ذلك الموقف، أي أن الفرد تعلم أن يكون عاجزا، بسبب ما لديه من اعتقاد بعدم امتلاكه معطيات التحكم في عملية التعلم، فبعد إجرائه لعدة محاولات فاشلة فإنه يخضع، ويبقى سلبيا لا يقوم بأي محاولة (Steven& Linda,2005).

عجز أو قصور معرفي (Cognitive Deficits) وتتمثل بضعف قدرة الفرد على التعلم من الخبرات السابقة لديه، أي عدم قدرة الفرد على التعلم بأنه يمكنه من خلال سلوكه أن يتحكم فيما يترتب على ذلك الموقف من عواقب، وتتشوه معارفه نتيجة

إدراكه بعدم قدرته على إنتاج النتائج المقصودة، ويتوقع أن النتائج لا يمكن التنبؤ بها. (Daniela, Martine , Fritz,2010).

عجز أو قصور انفعالي (Emotional Deficits) وتتمثل بظهور الانفعالات السلبية كالقلق والغضب والاكتئاب لدى الفرد، وظهور الإكتئاب يكون نتيجة لاستمرار الأحداث التي لا يستطيع التحكم بها، وشعوره بفقدان الاهتمام بالأنشطة المهنية والحياتية والآخرين في محيطه (Johnson& Lambert ,2011).

عجز أو قصور سلوكي (Behavior Deficits) ويتمثل في تصرفات الفرد بسلبية، وكسل وفتور الهمة، والاعتمادية الزائدة، والعجز المتعلم سلوكيا يظهر من خلال نقص عدد مرات المحاولة، وذلك نتيجة اعتقاد الفرد أن المكافآت لا ترتبط بسلوكياته واستجاباته، وعلى الأغلب يستخدم طرق وأساليب أقل فاعلية في حل المشكلات، كما أنه قد يفشل في إنهاء المهمة مرة ثانية (Mahir& Sezer،2014).

خصائص الأفراد ذوي العجز المتعلم:

ومن ابرز خصائص الأفراد الذين يتصفون بالعجز المتعلم عدم القدرة على تحقيق الأهداف المرغوب فيها بسبب ضعف الإمكانيات، والافتقاد إلى التغذية الراجعة التي من شأنها مساعدة الفرد على تعديل أو تغيير أو الاستمرار في التمسك بخطط ملائمة لتحقيق أهداف مرغوبة، كما تتسم شخصية العاجز بعدم التكامل بين الأنا والأنا العليا والذي بدوره يؤدى إلى عدم القدرة على تحقيق أهدافه المرغوبة ذات الطابع التفاؤلي، كما أن الفرد لا يؤدى المهام بيقظة وانتباه، كما أنه لا يبصر العقبات وليس لديه القدرة على تحمل ما يواجهه من صعاب من أجل تحقيق أهدافه المرغوبة (محمود ،2009).

الدراسات السابقة:

أجري العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وسيتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث زمنياً حسب إجراءها.

أجرى غصن وكابور (2017) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين العجز المكتسب والأمن النفسي. وتكونت عينة البحث من(277) طالباً وطالبة من طلبة رياض أطفال في جامعة دمشق في سوريا، وطبق عليهم مقياس العجز المكتسب الذي أعدته حنان الضامر، ومقياس الأمن النفسي الذي أعده الدليم. وأشارت أبرز النتائج إلى وجود مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية وذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس العجز المكتسب وبين درجاتهم على مقياس الأمن النفسي.

وقام أبو ذويب (2019) بإجراء دراسة هدفت للتعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (199) طالبا وطالبة من الطلبة السوريين اللاجئين، وتم استخدام مقياس أبو عمرة (2012) للأمن النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين كان مرتفعا، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى الطلبة تبعا للصف الدراسي، ووجدت كذلك فروق في الأمن النفسي لدى الطلبة تبعا لمتغير التخصص، ولصالح التخصص العلمي.

وأجرى (اللاوي،2019) دراسة التي هدفت إلى التعرف على مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ومعرفة الفروق بينهم في مستواها تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في العراق. وتكونت عينة الدراسة من (710) طالبا، وطبق مقياس الطمأنينة النفسية لفهد الدليم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن مستوى الطمأنينة النفسية كان متوسطاً لدى الطلبة، ولا توجد فروق ذات دلالة في مستوى الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

أما دراسة (العنزي،2019) فقد هدفت للتعرف إلى العلاقة بين الطمأنينة النفسية وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبه المرحلة الثانوية في منطقة الجهراء في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير ثلاثة مقاييس هي الطمأنينة النفسية وفاعلية الذات ومستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وكان من أهم نتائجها وجود مستوى مرتفع من الطمأنينة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية وفاعلية الذات تعزى للجنس أو لمتغير الصف، ووجود علاقة ارتباطيه بين الطمأنينة النفسية وفاعلية الذات وعكسية بين الطمأنينة النفسية والطموح.

كما هدفت دراسة (الخضيري والزغول،2019) للكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم والتعلم المنظم ذاتيا، وتكونت عينة الدراسة من (560) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي من طالبات محافظة المفرق في الأردن، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان مقياس العجز المتعلم الذي تم بناؤه لأغراض هذه الدراسة، ومقياس مستوى التعلم المنظم ذاتيا. وأظهرت أبرز النتائج الى وجود مستوى مرتفع للعجز المتعلم لدى الطالبات، وإلى وجود علاقة سالبة بين العجز المتعلم والتعلم المنظم ذاتيا، كما دلت نتائج الدراسة أيضا على وجود علاقة

دالة إحصائيا بين أبعاد العجز المتعلم، وبين أبعاد التعلم المنظم ذاتيا وبين الأداتين ككل.

خلاصة استعراض الدراسات السابقة : تناولت الدراسات السابقة فئات مختلفة، مثل طلبة المدارس والجامعات ، وفي بعض متغيري هذه الدراسة ، وجاءت الدراسة الحالية لتتناول التعرف إلى مستوى هذين المتغيرين لفئة الطالبات اللاجئات السوريات ضمن الصف التاسع والعاشر الأساسي، والدارسات في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، واستقصاء العلاقة بين هذين المتغيرين.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

تكون أفراد مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاجئات السوريات والدارسات في مدارس مديرية الكرك، والبالغ عددهن (110) طالبات، فى حين تكونت عينة الدراسة من (85) وتراوحت أعمارهن ما بين (14- 15) سنة.

أدوات الدّراسة:

ولتحقيق أهداف الدّراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس الطمأنينة النفسية: (إعداد الباحثان)

تم تطوير مقياس الطمأنينة النفسية وذلك بعد الاطّلاع على عدد من الدراسات السابقة وهي: العنزي(2019)، ودواليا (2018)، والدليم (2005)، واللاوي (2019)، وتكوّن المقياس بصورته الأوّليّة من (34) فقرة، وتوزعت على أربعة أبعاد هي: (الطمأنينة الروحية، الطمأنينة الاجتماعية، القبول الذاتي، الطمأنينة الاقتصادية والمادية)، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي، وجميع الفقرات أخذت الاتجاه الإيجابي باستثناء الفقرات (6، 7، 9، 12، 17، 18، 26، 27، 28، 30) مصاغة باتجاه سلبي.

وتم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النّفسيّ في جامعة مؤتة وغيرها، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80٪) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم.

كما تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على (30) طالبة من اللاجئات السوريات في محافظة الكرك.

وبلغت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس ما بين (0.21- 0.92)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (0.30- 0.95).وتراوحت معاملات الارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.66- 0.94)، وتم اعتماد أن تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05). هل 0.21 دالة.

وللتأكد من ثبات مقياس الطمأنينة النفسية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وبلغت (0.93)، وثبات التجزئة النصفية قد بلغ (0.89) ، حيث طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبة، من خارج أفراد الدّراسة وداخل المجتمع، وكانت معاملات ثبات الأبعاد والمقياس جيدة، حيث كانت معاملات الثبات أعلى من (0.60).

وبهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج الخماسي لقياس مستوى الطمأنينة النفسية، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، ومحايد (3درجات) غير موافق (درجتان) غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (170)، وأدنى درجة هي (34)، كما تم الحكم على متوسطات الطمأنينة النفسية على النحو الآتي:

من (1.00- 2.33) مستوى منخفض.

من (2.34- 3.66) مستوى متوسط.

من (3.67- 5.00) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس العجز المتعلم (إعداد الباحثان)

تم تطوير مقياس العجز المتعلم وذلك بعد الاطّلاع على عدد من الدراسات السابقة وهي: أبو حميدان والرواد (2007)، أبو عليا(2000)، الخضيري والزغول (2019) Boyle & Anderson (2006)، وتكون المقياس بصورته الأوّليّة من (35) فقرة، وتوزعت على أربعة أبعاد هي: (البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد الانفعالي، بعد الدافعية)، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي، وجميع الفقرات أخذت الاتجاه الإيجابي باستثناء الفقرات (3، 4، 9، 28، 29، 30، 32) مصاغة باتجاه سلبي.

وللتأكد من دلالات الصدق للمقياس تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النّفسيّ في جامعة مؤتة وغيرها، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80٪) بين المحكمين،

وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم.

وتم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على (30) طالبة من اللاجئات السوريات في محافظة الكرك.

وبلغت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس ما بين (0.47- 0.90)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (0.50- 0.93). وتراوحت معاملات الارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.93- 0.98)، وتم اعتماد أن تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05).

وللتأكد من ثبات مقياس العجز المتعلم، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وبلغت (0.98)، وثبات التجزئة النصفية قد بلغ (0.98).حيث طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبة، من خارج أفراد الدّراسة وداخل المجتمع، لذلك فإن معاملات ثبات الأبعاد والمقياس جيدة، حيث كانت معاملات الثبات أعلى من (0.60).

وبهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج الخماسي لقياس مستوى العجز المتعلم، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، ومحايد (3درجات) غير موافق (درجتان) غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (175)، وأدنى درجة هي (35)، كما تم الحكم على متوسطات العجز المتعلم على النحو الآتي:

من (1.00- 2.33) مستوى منخفض.

من (2.34- 3.66) مستوى متوسط.

من (3.67- 5.00) مستوى مرتفع.

عرض النّتائج ومناقشتها:

أولاً: النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل: "ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك؟"

للإجابة عن هذا السّؤال، تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات وأبعاد مقياس الطمأنينة النفسية، والجدول (1) يبين النّتائج:

جدول (1)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات وأبعاد مقياس الطمأنينة النفسية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
24	أجد أن قربي من الله يهون علي الابتلاءات والمصائب التي أمر بها.	1	3.75	1.320	مرتفع
32	تشعرني قراءة القرآن بالراحة والأمان.	2	3.69	1.438	مرتفع
34	أواجه المشكلات التي تعترضني بالاستعانة بالله.	3	3.49	1.463	متوسط
33	أجد نفسي قريبة من الله عند الدعاء.	4	3.48	1.469	متوسط
21	أعتقد أن لدي القدرة على الصبر وتحمل المتاعب.	5	3.08	1.306	متوسط
2	أشعر بالرضا عن حياتي.	6	2.89	1.363	متوسط
	الطمأنينة الروحية		**3.40**	**1.230**	**متوسط**
3	أجد من أثق به من أفراد أسرتي.	1	3.17	1.433	متوسط
1	تهتم أسرتي بحالتي الصحية.	2	3.11	1.468	متوسط
31	تكثر الخلافات والمشاكل داخل أسرتي.	3	3.09	1.385	متوسط
25	أتمتع بعلاقات جيدة مع جميع أفراد أسرتي.	4	3.08	1.306	متوسط
14	يشعرني وجودي في أسرتي بالسعادة والمتعة.	4	3.08	1.522	متوسط
20	تسعدني مشاركة أفراد أسرتي لاهتماماتي وأنشطتي التي أفضلها.	6	3.06	1.369	متوسط
23	يشعرني التفاهم والتحاور بين أفراد أسرتي بالراحة.	6	3.06	1.387	متوسط
22	أجد من يساندني في المواقف الصعبة التي أمر بها.	6	3.06	1.318	متوسط
26	أشعر أن صديقاتي لا يفضلن البقاء معي.	9	2.99	1.437	متوسط
15	أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية.	10	2.83	1.471	متوسط
13	أخصص وقتاً لمساعدة زميلاتي في المدرسة.	11	2.66	1.307	متوسط
7	يقلقني إحجام الناس عن الزواج من أخواتي لكوننا لاجئين.	12	2.45	1.481	متوسط
	الطمأنينة الاجتماعية		**2.97**	**.937**	**متوسط**
4	أثق بإمكانياتي بصورة مقبولة.	1	3.47	1.378	متوسط
10	تنتابني مشاعر الخوف والقلق معظم الأوقات.	1	3.47	1.392	متوسط
27	أجد أنني غير مؤهلة للنجاح في المدرسة.	3	3.37	1.513	متوسط
5	أستطيع التركيز في المهام التي توكل إلي من	4	3.06	1.293	متوسط

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
	قبل المعلمة.				
8	أتقبل النقد من الآخرين.	5	2.99	1.462	متوسط
28	أشعر بالملل في حياتي بشكل عام.	5	2.99	1.351	متوسط
11	أنا متفائلة بالمستقبل.	7	2.97	1.280	متوسط
17	أشعر بالوحدة والعزلة بين صديقاتي في المدرسة.	8	2.93	1.470	متوسط
16	يسير يومي عادةً على نحو يشعرني بالسعادة.	9	2.89	1.286	متوسط
18	أشعر بالقلق بسبب وجودي في بلد لجوء.	10	2.72	1.615	متوسط
30	أشعر بالتعب والإجهاد بشكل مستمر.	11	2.68	1.380	متوسط
9	يستطيع الآخرون استثارتي بسهولة	12	2.51	1.425	متوسط
	القبول الذاتي		**3.01**	**.693**	**متوسط**
19	تقوم أسرتي على تلبية جميع احتياجاتنا الأساسية.	1	3.10	1.433	متوسط
6	أسكن مع عائلتي في بيت غير مناسب للعيش.	2	3.08	1.546	متوسط
29	تحرص أسرتي على توفير الغذاء الصحي المناسب لنا.	3	2.93	1.296	متوسط
12	يتمتع الآخرون بمستوى معيشة أفضل منّا.	4	2.65	1.589	متوسط
	الطمأنينة الاقتصادية والمادية		**2.94**	**.859**	**متوسط**
	الطمأنينة النفسية		**3.05**	**.760**	**متوسط**

يتضح من الجدول (1) أن المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات مقياس الطمأنينة النفسية تراوحت ما بين (2.94- 3.40) وجميعها بمستوى متوسط، وجاء بالمرتبة الأوّلى بُعد الطمأنينة الروحية بمتوسط حسابي (3.40)، ثم بُعد القبول الذاتي بمتوسط حسابي (3.00)، ويليه بُعد الطمأنينة الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.97)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة بُعد الطمأنينة الاقتصادية والمادية بمتوسط حسابي (2.94)،وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الطمأنينة النفسية (3.05) بانحراف معياري (0.76) وبمستوى "متوسط".

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة (اللاوي،2019) التي كان مستوى الطمأنينة النفسية متوسطاً لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، كما اختلفت مع دراسة كل من العنزي (2019) وكان من أهم نتائجها وجود مستوى مرتفع من الطمأنينة النفسية لدى طلبه المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، ودراسة أبو ذويب (2019) حيث كان مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة المفرق مرتفعاً.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة التي أصبحت تعيشها الطالبات في بلد اللجوء، والتقلبات المستمرة في حياة الطالبات وتعرضهن لخبرة اللجوء القاسية، وحالة القلق والخوف التي تعيشها الطالبات بسبب طول مدة الإقامة في بلد اللجوء، بالإضافة إلى فقدان والدي الطالبات وإخوتهم لأعمالهم ومصدر الدخل؛ مما يؤدي لعدم توفر المتطلبات الأساسية والذي بدوره يولد لديهن القلق و فقدان الأمل بالمستقبل والطمأنينة النفسية.

كما وأثرت خبرة اللجوء على الجانب الاجتماعي في حياة الطالبات، حيث كان اللجوء سببا في تفرقهن وفقدان الأصدقاء وانخفاض الدعم الاجتماعي واختبارهم لظروف قاسية أدت إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية والأسرية.

ويعزو الباحثان أن مستوى الطمأنينة النفسية جاء بدرجة متوسطة وليس منخفضة لأن اللاجئين السوريين وخصوصا طلبة المدارس يُقدّم لهم الدعم والمساندة الاجتماعية من المجتمع المحلي مما يخفف عنهم التوتر والضغط والقلق، كما أن الدولة الأردنية تعمل على رعايتهم والاهتمام بهم وتقديم المساعدات اللازمة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وحتى مجالات الرعاية النفسية.

ثانياً: النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثاني: "ما مستوى العجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك؟"

للإجابة عن هذا السّؤال، تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن أبعاد مقياس العجز المتعلم، والجدول (2) يبين النّتائج:

جدول (2)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن أبعاد مقياس العجز المتعلم مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
8	أجد صعوبة في مواجهة المشكلات الحياتية التي أتعرض لها.	1	3.81	1.166	مرتفع
6	أشعر بأن المستقبل أمر لا يخضع للسيطرة.	2	3.80	1.161	مرتفع
1	يعتمد النجاح في الحياة لدي على الحظ أكثر من اعتماده على قدرتي الحقيقية.	3	3.64	1.371	متوسط
7	احتمالية تفوقي في واجباتي محدودة مهما بذلت من جهد.	4	3.51	1.358	متوسط
5	يصعب علي النجاح دون مساعدة الآخرين.	5	3.44	1.250	متوسط
10	أمتنع عن المشاركة الاجتماعية مع الآخرين لخوفي من الفشل	6	3.38	1.445	متوسط
3	أمتلك القدرة بالتأثير في زميلاتي في المدرسة.	7	3.21	1.415	متوسط

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
2	فشلي في أموري الشخصية يؤدي إلى فشلي في المستقبل.	8	3.13	1.540	متوسط
4	أخطط لحياتي بصورة جيدة.	9	2.74	1.607	متوسط
9	أنا متفائلة بمستقبلي.	10	2.63	1.482	متوسط
	البعد المعرفي		**3.33**	**1.13**	**متوسط**
17	أحتفظ بعلاقات سطحية مع الآخرين.	1	4.17	.918	مرتفع
14	أختار عادةً المهمات السهلة لأقوم بها.	2	3.87	1.203	مرتفع
18	أبتعد عادة عن الالتزام بالتعليمات عند ممارسة أعمالي اليومية.	3	3.58	1.314	متوسط
15	أتعب بسرعة وافقد طاقتي عند القيام بأي عمل.	4	3.51	1.482	متوسط
12	يراني الآخرون شخصية غير قادرة على النجاح.	5	3.46	1.469	متوسط
13	يتجاهل الآخرون أدائي المدرسي حتى لو كان جيداً.	6	3.39	1.466	متوسط
11	أتجنب مشاركة زميلاتي في الأعمال الصفية.	7	3.25	1.662	متوسط
16	أتخلى سريعاً عن أداء المهمات الصعبة.	8	3.20	1.637	متوسط
	البعد السلوكي		**3.55**	**1.17**	**متوسط**
22	يزداد توتري بشكل مبالغ فيه عند الامتحانات.	1	4.06	1.185	مرتفع
21	يضايقني تجاهل الآخرون لي في معظم الأحيان.	2	3.89	1.449	مرتفع
24	ينتابني الإحباط في أغلب الأوقات.	3	3.80	1.153	مرتفع
23	يصعب علي التحكم بأسباب فشلي ومواجهتها.	4	3.67	1.248	مرتفع
25	أنحرج من طرح الأسئلة حتى لا أتهم بالغباء.	5	3.57	1.350	متوسط
19	أشعر بعدم الرضا عن أدائي بشكل عام.	6	3.47	1.344	متوسط
20	أشعر أنني أقل قدرة من الآخرين.	7	3.01	1.596	متوسط
	البعد الانفعالي		**3.66**	**1.16**	**متوسط**
34	عند قيامي بعمل ما أسعى لتجنب الفشل أكثر من النجاح به.	1	3.92	1.029	مرتفع
26	أشعر بمزاج سيء في معظم الأوقات.	2	3.85	1.393	مرتفع
27	يصعب علي تحصيل درجات دراسية مرتفعة.	3	3.48	1.385	متوسط
33	فشلي يحبطني ويحد من عزيمتي.	4	3.44	1.308	متوسط
31	أشعر بعدم الاهتمام لتحقيق أي إنجاز شخصي.	5	3.39	1.459	متوسط
35	تقلقني عدم قدرتي على رفع درجاتي.	6	3.28	1.491	متوسط
30	أفضل العمل بالمسائل المعقدة لأختبر قدراتي.	7	3.05	1.430	متوسط
28	كلما اجتهدت أكثر فإن نتائجي تكون أكثر.	8	2.51	1.488	متوسط
32	يدفعني النجاح لأداء أفضل في المرات القادمة.	9	2.36	1.506	متوسط
29	أعتبر تحقيقي لأي إنجاز دراسي أمر مهم بالنسبة لي.	10	2.30	1.590	منخفض
	بعد الدافعية		**3.08**	**0.97**	**متوسط**
	العجز المتعلم		**3.39**	**1.06**	**متوسط**

يتضح من الجدول (2) أن المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات مقياس العجز المتعلم تراوحت ما بين (3.08- 3.66) وجميعها بمستوى

متوسط، وجاء بالمرتبة الأوّلى البعد الانفعالي بمتوسط حسابي (3.66)، ثم البعد السلوكي بمتوسط حسابي (3.55)، ويليه البعد المعرفي بمتوسط حسابي (3.33)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة بعد الدافعية بمتوسط حسابي (3.08)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس العجز المتعلم (3.39) بانحراف معياري (1.06) وبمستوى "متوسط".

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة غصن وكابور (2017) والتي توصلت لوجود مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى طلبة جامعة دمشق، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الخضيري والزغول(2019) حيث كان مستوى العجز المتعلم مرتفع لدى طالبات الصف التاسع في المفرق.

ويعزو الباحثان وجود مستوى متوسط للعجز المتعلم لدى الطالبات لإعتقادهن بعدم وجود أمل أو تغيير قادم على أوضاعهم كلاجئات، فوجود ضغوط اللجوء الاقتصادية والاجتماعية على الطالبات وأسرهم تؤدي لحدوث آثار نفسية وأفكار تشاؤمية بعدم الحيلة والقصور في تغيير أوضاعهم.

ومن ناحية أخرى قد تتجسد استجابات العجز لدى الطالبات عندما تشعر أن هويتها لا تظهر ولا تتشكل في ظل ظروف اللجوء، حيث لا تساعدها على تحقيق أهدافها وطموحاتها في المستقبل، ومن ثم تكون عوامل الإحباط أكثر من عوامل الانجاز والميل الى تفضيل عدم بذل الجهد والاكتفاء باتخاذ مواقف رد الفعل فقط.

ثالثاً: النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثالث: "هل تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك؟"

للإجابة على هذا السّؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول (3) يوضح النّتائج:

جدول (3)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم

المتغير		الطمأنينة النفسية	الطمأنينة الروحية	الطمأنينة الاجتماعية	القبول الذاتي	الطمأنينة الاقتصادية والمادية
العجز المتعلم	الارتباط	-0.814❖	-0.735❖	-0.810❖	-0.611❖	-0.418❖
البعد المعرفي	الارتباط	-0.718❖	-0.664❖	-0.700❖	-0.542❖	-0.376❖
البعد السلوكي	الارتباط	-0.821❖	-0.749❖	-0.838❖	-0.594❖	-0.388❖
البعد الانفعالي	الارتباط	-0.811❖	-0.725❖	-0.835❖	-0.591❖	-0.380❖
بعد الدافعية	الارتباط	-0.772❖	-0.675❖	-0.735❖	-0.616❖	-0.460❖

❖دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول (3) وجود علاقة عكسية بين الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم حيث بلغ معامل الارتباط (0.814-) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)، وأظهرت النّتائج وجود علاقة عكسية بين جميع أبعاد الطمأنينة النفسية وجميع أبعاد العجز المتعلم، حيث تراوحت العلاقة بين (0.376- 0.838).

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة غصن وكابور (2017) والتي توصلت لوجود علاقة عكسية بين العجز المتعلم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخضيري والزغول(2019) حيث توصلت لوجود علاقة عكسية بين العجز المتعلم والتعلم المنظم ذاتياً لدى طالبات الصف التاسع في المفرق.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن شعور الطالبات بالعجز المتعلم يؤثر على شعورهن بالطمأنينة والراحة النفسية لديهم، فإدراك الطالبة أن حياتها وما بها من أحداث ومواقف بسبب اللجوء تكون خارج نطاق سيطرتها، فتعجز عن المبادأة أو وضع خطط و أهداف مستقبلية وخاصة في ظل الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي تواجهها الطالبات في بلد اللجوء فهي تواجه تغيرات هامة في هذا الوقت وعدم القدرة على مواكبة هذه التغيرات والذي يتضمن زيادة المتطلبات على جميع الأصعدة، فتتولد لدى الطالبات النظرة التشاؤمية للحياة والشعور باليأس وبالتالي ينعكس ذلك بالشعور بعدم الطمأنينة النفسية.

التوصيات :

واستنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1. ضرورة بناء برامج إرشادية لفئات الطلبة اللاجئين، لمساعدتهم في رفع مستوى الطمأنينة النفسية وخفض مستوى العجز المتعلم.
2. تقديم خدمات إرشادية لأولياء الأمور لتبصيرهم كيفية تقديم الدعم النفسي، والمساندة والرعاية الاجتماعية لأبنائهم.
3. إجراء دراسات تتناول متغيرات أخرى لهذه الفئة مثل: قلق المستقبل المهني، الرضا عن الحياة، المرونة النفسية، الهناء النفسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو ذويب، أحمد (2019). الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قصبة المفرق. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، (1) 4، 109 - 136.

بليردوح، كوكب (2017). واقع الأمن النفسي لدى اللاجئين السوريين ببعض مدن الشرق الجزائري. *مجلة العلوم الإنسانية*، (7)، 337- 351.

الخضيري، فاطمة بنت علي والزغول، رافع النصير (2019). العجز المتعلم وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق. *مجلة دراسات للعلوم التربوية*، .46، 513 - 530.

رضوان، سامر جميل(2002). *الصحة النفسية*، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

شقير، زينب (2005). *مقياس الامن النفسي كراسة التعليمات*. مكتبة النهضة المصرية.

الطهراوي، جميل (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي. *مجلة كلية التربية الجامعة الإسلامية*، 15(2)، 979- 1013.

عبد الهادي، داليا (2018). الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الأزهر. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (89) 28، 39- 104.

العمرية، صلاح الدين (2005). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. مكتبة المجتمع العربي للنشر.

العنزي، سعد (2019). *الطمأنينة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك.

اللاوي، سعدية (2019). *الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية*. مجله آفاق العلمية، (4)11، 708- 726.

المالكي، طالب (2019). العجز النفسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، (2)44، 135- 158.

محمود، الفرحاتي (2009). *العجز المتعلم*. مكتبة الانجلو المصرية.

المراجع العربية مترجمة:

Abu Dhoeb, A. (2019). Feeling of psychological security among high school students: A field study on Syrian refugee students in the Directorate of Education of the Kasbah of Mafraq. *North Journal of the Humanities*, (1) 4, 109-136.

Blairduh, K. (2017). The status-quo of psychological security among Syrian refugees in some eastern Algerian cities. *Journal of the Human Sciences,* (7), 337-351.

Al-Khudairi, F. A. & Al-Zaghoul, R. A. (2019). Learned disability and its relationship to self-organized learning among a sample of ninth grade female students in Mafraq Governorate. *Journal of Studies for Educational Sciences, 46*, 513-530.

Radwan, S. J. (2002). *Mental health.* Dar Al Uloom for Investigation, Printing, Publishing and Distribution.

Choucair, Z. (2005). *Psychological security scale instruction manual.* Egyptian Renaissance Library.

Al-Tahrawi, G. (2007). Psychological security of university students in the Gaza governorates and its relationship to their attitudes towards the Israeli withdrawal. *Journal of the College of Education, Islamic University, 15* (2), 979-1013.

Abdulhadi, D. (2018). Emotional reassurance and its relationship to academic harmony and academic achievement in light of some variables among Al-Azhar University students. *The Egyptian Journal of Psychological Studies,* (89) 28, 39-104.

Al-Omariya, S. (2005). *Mental health and psychological counseling.* Arab Society Library for Publishing.

Al-Anzi, S. (2019). *Psychological reassurance and its relationship to self-efficacy and the level of ambition of high school students in the State of Kuwait.* Unpublished MA thesis. Mu'tah University, Karak.

Levi, S. (2019). Differences in the level of psychological reassurance of adolescents schooled at the secondary stage. *Scientific Prospects Journal, 11*(4), 708-726.

Al-Maliki, T. (2019). Psychological deficit among students of the Open Educational College. *Basra Research Journal for the Humanities,* (2) 44, 135-158.

Mahmoud, Al-Farhati (2009). *Learned helplessness.* The Anglo-Egyptian Library.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

ALharbi, H. (2017). Psychological security and self-efficacy among Syrian refugee students inside and outside the camps. *Journal of International Education*,(2)13, 59-67.

Comer, R. (2004). *Abnormal Psychology* (5th ed.). Worth Publishers.

Daniela, S., Martine, M. & Fritz, A. (2010). Cognitive aspects of congenital learned helplessness and its reversal by the monoamine oxidase (MAO)-B inhibitor deprenyl. Neurobiology of Learning and Memory, 93, 291-301.

Fenniman, A. (2010). Understanding each other at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervisor-subordinate relationship. *International Section A: Humanities and Social Sciences*, 71(1-A), 241.

Joseph, J., Daniel J., George, K., Jeffrey, J., Ron Aciernoa, B., Langba, J. J. (2014). Coerced first sex among adolescent girls in sub-Saharan Africa: prevalence and context**,** *African Journal of Reproductive Health*, 11(3), 62-78.

Misra, R. & Misra, J. (2009). Towards social security systems in Japan. Lessons for India.

Peter, W., Tuerka, B., Matthew, S. & Mark, S. (2014). A pilot study to investigate the induction and manipulation of learned helplessness in healthy adults. Psychiatry research, 219(3) 637-631.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2006). Self-regulation and the problem of human autonomy: Does psychology need choice, self-determination, and will**?,** *Journal of Personality*, 74 (6).

Seligman, M. (2012). *Flourish: A new understanding of happiness, wellbeing- and how to achieve them*. Nicholas Brealey Pub.

Smallheer, B. (2011). Learned helplessness and depressive symptoms in patients following acute myocardial infarctions. *Vanderbilt University School of Nursing*.

Steven, F. & Linda, R. (2005). Stressor controllability and learned helplessness: the roles of the dorsal raphe nucleus, serotonin,and corticotropin-releasing factor . Neuroscience and Biobehavioral Reviews, 29, 829-841.

UNHCR (2016). *United nations high commissioner for refugees*. Https://www.unhcr.org/cgi-bin/texis/vtx/ home. 14/10/2018.

Zhang, K., Wang, C., & Zhang, M. (2018). learned helplessness and coping styles with positive emotions. *Social Behavior and Personality: An International Journal, 45, (2),* 269-280.